

مبادراتٌ وطنيةٌ عرفاناً بحجم تضحيات ومآثر شهداء الإمارات





الشارقة: أوميد عبدالكريم إبراهيم

لطالما حظي الإنسان الإماراتي بالحيز الأكبر من رعاية واهتمام القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وشكّل الهدف الأسمى الذي تعمل من أجله، وتبذل لتحقيقه ما استطاعت إليه سبيلاً، وتأكيداً للقيم النبيلة والخصال الحميدة التي تأسست عليها هذه البلاد؛ فإن هذه الرعاية والاهتمام لا يقتصران على المواطن الذي ما زال ينبض بالحياة؛ بل خصّت الدولة الشهداء الأبرار الذين بذلوا دماءهم الزكية في سبيل رفعة وطنهم؛ بتكريم يليق بحجم التضحيات التي

بذلوا.

يحفل التاريخ الإماراتي بالكثير من قصص الإيثار والتضحية؛ أبطالها مواطنون إماراتيون سَطَّروا أعظم ملاحم الرجولة، وأوقدوا أجسادهم لتصبح قناديل تنير للأجيال التالية دروب العزة والشموخ؛ منطلقين من انتمائهم لوطن قام على أسس الحق ومبادئ العدالة، فأصبحوا مثلاً وقدوةً يُحتذى بها، واستحقوا من القيادة الكريمة الدعم والسلوان لذويهم من خلال العديد من المبادرات الوطنية التي تعكس متانة التلاحم بين أبناء الإمارات حكومةً وشعباً، وامتداد جذور الانتماء إلى أعماق أرض الوطن الذي خضَّبهُ الشهداء بدمائهم الطاهرة

يوم الشهيد

تعددت المبادرات التي أطلقتها دولة الإمارات العربية المتحدة لتكريم أرواح أبنائها الشهداء وتخليد ذكراهم؛ إذ أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله عام 2015 بأن يكون تاريخ 30 نوفمبر من كل عام يوماً للشهيد، وعطلة رسمية في أرجاء البلاد تخليداً للتضحيات الجسام التي قدّمها الشهداء دفاعاً عن ثرى الوطن والذود عن حماه، ويقام في هذه المناسبة العديد من الفعاليات بمشاركة حكومية وشعبية عرفاناً بالبطولات التي سَطَّرها أبناء الإمارات في ميادين الوغى

رعاية أسر الشهداء

حرصت القيادة الرشيدة لدولة الإمارات على تقديم كل ما من شأنه دعم ومواساة أسر الشهداء التي ضحّى أبنائها بأرواحهم في سبيل الحفاظ على راية الوطن خفاقة في العلا؛ مؤكداً بذلك قيم الإخلاص والولاء والبراعة التي نشأ عليها شعب الإمارات، وعليه أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله في العام 2015؛ بإنشاء مكتب في ديوان سموه؛ يعنى بشؤون أسر شهداء الوطن؛ حيث يعمل المكتب على توفير كافة سبل الرعاية والاهتمام لهذه الأسر، ويقدم لها مختلف أشكال الدعم والمساندة

واحة الكرامة

في عام 2016، وتقديراً لبطولات وتضحيات شهداء الإمارات؛ اعتمد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مسمى «واحة الكرامة» كموقع لنصب الشهداء الذي يمتد على مساحة تبلغ 46,000 متر مربع، ويقع بالقرب من جامع الشيخ زايد الكبير في مدينة أبوظبي، ويشمل الموقع ميدان الفخر، نصب الشهيد وجناح الشرف

متحف وأرشيف شهداء الوطن

تكريماً لأبطال الإمارات البواسل الذين استشهدوا دفاعاً عن حصون الوطن، وبتوجيه من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان؛ أنشأ الأرشيف الوطني مشروع «أرشيف الشهداء»، والعمل في الوقت ذاته على تشييد متحف يخدّ بطولات الشهداء وصولاتهم في ساحات العز، ويضم سجلاً خاصاً بكل شهيد على حدة يحتوي على كل التفاصيل المتعلقة بمسيرته والمعلومات المتعلقة به

أم الإمارات

حظي الشهيد بدعم وتكريم مختلف القطاعات والمؤسسات في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ حيث وجّهت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام؛ الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية؛ رئيسة المجلس الأعلى للأئمة والطفولة؛ بإطلاق تسمية «قاعة شهيد الوطن» على قاعة في كل مركز من مراكز المؤسسة المتوزعة في إمارة أبوظبي؛ تقديراً و عرفاناً بتضحيات الشهداء

رسائل فخر واعتزاز

لم تتوقف مبادرات الدولة الهادفة لتكريم أرواح شهدائها البررة وتخليد ذكراهم عند هذا الحد؛ حيث أطلق مكتب شؤون أسر الشهداء، والهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف؛ مبادرةً مشتركةً أطلقت من خلالها أسماء شهداء الوطن على عدد من المساجد؛ فضلاً عن التعاون مع برنامج «تكاتف» لإطلاق مبادرة تطوعية لخدمة مجتمع الإمارات تقديراً للتضحيات في سبيل الوطن، ومبادرة «رسالة فخر واعتزاز»، بالتعاون مع جمعية البيت المتوحد بهدف إتاحة الفرصة أمام الجميع للمشاركة والتعبير عن مشاعر التقدير والاعتزاز بالشهداء؛ إلى جانب مبادرة تعابير فخر بالتعاون مع هيئة السياحة في أبوظبي لاستقبال المشاركات الفنية من كافة مواطني وسكان الدولة، ويُشجع البرنامج أصحاب المواهب من الفنانين المحترفين والهواة على المشاركة بالأعمال الفنية التي تُخلد إنجازات وتضحيات الشهداء.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.